Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى شكسبير بالرجوع إلى المسببات التاريخية . وهكذا ، عندما يُفاجَئُون بمقطوعات ، أو مشاهد أو شخصيات محيرة ، فإنهم بدلا من أن يسائلوا أنفسهم عما كان يهدف إليه شكسبير من ذلك ، أو عن المهمة الفنية لمثل تلك المقطوعات أو المشاهدة ، أو الشخصيات التى يمكن تصورها فى مسرحية كتبت للمسرح الإليزابيثى ومتفرجيه الإليزابيثيين – فإنهم يصفونها بأنها « بقايا مسرحية قديمة » ، ثم يتحدثون عن مادة شكسبير المستعصية على الشرح ، أو عن فجاجة « الدراما الإليزابيثية » .

غير أن ولسون يسلم بأن بعض المشكلات فى مسرحية هاملت يمكن شرحها « تاريخيًا » مثل : التناقضات التى سببتها عمليات التنقيح ، أو مثل عمر هاملت . ولكن معظم هذه المشكلات ، لا يجدى معها التفسير التاريخى . ويضيف ولسون إلى ذلك قوله : « أشك فى أنه يمكن غزو إحدى هذه المشكلات إلى استعصاء الحبكة المتوارثة على الشرح ، إلا أننى متأكد من اختفائها عند التمثيل فى إبهام المسرح » .

إن اعتراض ولسون الأساسى على النقاد التاريخيين لمسرحية هاملت يتجه ضد إهمالهم لكثير من المشكلات التى تحفل بها المسرحية ، والتى تتطلب معرفة تاريخية لحلها . (إن المشكلة الأساسية مع النقاد « التاريخيين » تتجلى فى جهلهم للتاريخ ، وفى افتقارهم إلى الفضول التاريخى) ، إننا نحتاج إلى أشياء كثيرة تعرفنا بالمعتقدات فى الشياطين والعفاريت التى كانت سائدة فى العصر الإليزابيثى ، وبالنظرية السياسية والنواحى النفسية ، والأحداث السياسية ، والاستخدامات اللغوية . إن ولسون يصر على معرفة ذلك ، إذا ما أردنا فهم بعض المعطيات الهامة فى المسرحية وعلى هذا ، فإن ولسون لا ينكر صلاحية التاريخ لنقد مسرحية هاملت ، ولكنه يؤكد استخدامه الصحيح كعامل تمهيدى لتحليل المسرحية تحليلاً جماليًا .